ابن عفان رضي الله عنه تدقه فقالت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوج عثمان رضي الله عنها
من انت قال ابن عم عثمان فقالت ليس هو هاهنا فقال ارسلي اليه فان له عندي ثمن بعير كنت اشتريته
منه فجاء عثمان فلما نظر اليه قال له اهلكتني واهلكت نفسك فقال يا ابن عم لم يكن احد احسن لي رحما
منك فاجرني فادخله عثمان رضي الله عنه منزله وصيره بناحية ثم خرج عثمان لياخذ له امانا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاوية بالمدينة
فاطلبوه فدخلوا منزل عثمان فاشارت اليهم ام كلثوم رضي الله عنها بانه في ذلك المكان فاخرجوه
واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتله فقال عثمان رضي الله عنه والذي بعثك بالحق
ما جئت الا لاخذ له امانا فهبه لي فوهبه له واجله ثلاثا واقسم صلى الله عليه وسلم ان وجده بعدها
قتله وخرج صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فاقام معاوية ثلاثا ليعلم اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليأتي بها قريشا فلما كان في اليوم الرابع عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معاوية
من المدينة هاربا فادركه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فرمياه حتى قتلاه وقد
كان صلى الله عليه وسلم بعثهما اليه وقال لهما انكما ستجدانه بموضع كذا وكذا اي بموضع بينه
وبين المدينة ثمانية اميال فوجداه به فقتلاه **و**قيل تبعه علي كرم الله وجهه فقتله **وكان** صلى الله
عليه وسلم بعث ثلاثة نفر طليعة في اثار القوم فلحق منهم اثنان القوم بحمراء الاسد فقتلوهما فوجدهما
صلى الله عليه وسلم قتيلين بحمراء الاسد فدفنهما في قبر واحد ولا يأتي هنا الجواب المتقدم في قتلى احد
وجاءه صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بعد رجوعه الى المدينة بان الحارث بن سويد في قباء فامكنه
الله واقتص منه بمن قتل من المسلمين غدرا يوم احد وهو المجذر وتقدم انه بالذال المعجمة مشددة
ومفتوحة ابن ذياد وتقدم انه بكسر الذال المعجمة وفتحها وتخفيف المثناة تحت لان سويدا كان
قد قتل ذيادا ابا المجذر في الجاهلية فظفر المجذر بسويد والد الحارث فقتله في ابيه وذلك قبل
الاسلام وكان ذلك سببا لوقعة بعاث فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحارث بن سويد
واسلم المجذر بن ذياد وشهدا بدرا فجعل الحارث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلم يقدر عليه كما
تقدم فلما كان يوم احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه **قيل**
وقتل ايضا قيس بن زيد فنهض اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء في وقت لم يكن يأتيهم
فيه وهو شدة الحر في يوم حار فخرج اليه الانصار من اهل قباء رضي الله عنهم وفيهم الحارث بن سويد
وعليه ثوب مورس وفي لفظ في ملحفة مورسة وفي لفظ في ثوبين مضرجين وفي لفظ مرصعين
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة بضرب عنقه اي قال له قدم الحارث ابن
سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه وقيل امر عثمان بن عفان بذلك فقدمه ليضرب عنقه فقال
الحارث لم يا رسول الله فقال بقتلك المجذر بن ذياد وقيس بن زيد فما راجعه الحارث بكلمة فضرب
عنقه **قال** وفي رواية ان الحارث قال والله قتلته اي المجذر وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام
ولا ارتيابا فيه ولكن حمية من الشيطان واني اتوب الى الله ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم
شهرين متتابعين واعتق رقبة فلم يقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انتهى **ولم** يذكر
قتل قيس بن زيد ولعل الاكتفاء بذلك في قتل الحارث ويعلم استحقاقه القتل بقتل قيس بن زيد
بطريق اولى **اي وكان في هذه السنة الثالثة** مولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وسماه
حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن اي لانه صلى الله عليه وسلم لما جاء قال اروني
ابني ما سميتموه قال علي كرم الله وجهه حربا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هو حسن

وحنكه

وحنكه صلى الله عليه وسلم بتمرة **وكان في هذه السنة** تحريم الخمر وقيل كان تحريمها في السنة الرابعة
وهو محاصر بني النضير وقيل كان تحريمها بين الحديبية وخيبر وقيل كان بخيبر **قال** صلى الله عليه
وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وفي رواية الكرمة والنخلة وفي رواية الكرم فان
الكرم الرجل المسلم وفي رواية فان الكرم قلب المؤمن او قيل ذلك بيانا للجواز اشارة الى النهي للتنزيه
وقد حرمت الخمرة ثلاث مرات الاولى في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر **اي** القمار قل
فيهما اثم كبير فانه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يشربون الخمر وياكلون القمار فسالوه عن
ذلك فنزلت الاية **والثانية** ان بعض الصحابة صلى باصحابه صلاة المغرب وهو سكران
فخلط في القراءة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ثم انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكف الناس عن شربها **وفيها** ان حمزة
رضي الله عنه لما شربها قال للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه هل انتم الا عبيد لابي **اي وفي**
البخاري ان حمزة رضي الله عنه لما شرب الخمر خرج فوجد ناقتين لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فعلاهما بالسيف وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما وجب اسنمتهما قال علي كرم الله وجهه
فنظرت الى منظر افظعني فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فاخبرته
الخبر فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع
حمزة رضي الله عنه بصره وقال هل انتم الا عبيد لابي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يقهقر
حتى خرج وذلك قبل تحريم الخمر ولكون السكر كان مباحا لم يرتب على حمزة مقتضاه مع ان من قال
للنبي صلى الله عليه وسلم انت عبدي او عبد ابي كفر **واعترض** القول بانها في السنة الرابعة بان
انس بن مالك رضي الله عنه كان ساقيا لهم لما سمع المنادي بتحريمها اراقها **وفي البخاري** عن انس
رضي الله عنه اني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اي ابا ايوب وابا دجانة ومعاذ بن جبل وسهيل
ابن بيضاء وابي بن كعب وابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم اذ جاء رجل وقال هل بلغكم الخبر
قالوا وما ذاك قال حرمت الخمرة قالوا اهرق هذه القلال يا انس فاهريقت وفي لفظ قال انس
رضي الله عنه فقمت الى مهراس فضربتها باسفله حتى تكسرت **وفي** مسلم عن ابي طارق رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله انما اصنعها اي الخمر للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء **واراق** الخمر حينئذ
مع ان الكاسات مباحة فهي محترمة تغليظا وتأكيدا للتحريم وفطما للنفوس لان اراقتها لم تكن بامر
منه صلى الله عليه وسلم **وسئل الحافظ** السيوطي رحمه الله عن حكمة رجوعه صلى الله عليه وسلم
القهقرى فاجاب بانه لعله من خوف الوثوب عليه او ارشاد لمن يخاف الوثوب او كان مقصوده
صلى الله عليه وسلم مداومة لحظه وان الراوي اراد بالقهقرى مطلق الرجوع الى المنزل لا بالظهر
وانس رضي الله عنه لم يكن خادما للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ اي في السنة الرابعة بل بعدها
وحينئذ يكون القول بان كونه في الثالثة اشكل **واشكل** من هذا ما حكاه ابن هشام في قصة
اعشى بن قيس انه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فلما كان بمكة اعترضه
بعض المشركين من قريش فسأله عن امره فاخبره انه جاء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم
فقال له يا ابا بصير انه يحرم الزنا قال الاعشى والله ان ذلك لامر ما لي فيه من ارب فقال انه يحرم
الخمر فقال الاعشى اما هذه ان في النفس منها العلالات ولكني منصرف فاتروى منها عامي هذا
ثم اتيه فاسلم فانصرف فمات في عامه ذلك ولم يعد الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلامه لما علمت

والنخل كذا في مسلم ولعل ذكر الكرم كان قبل النهي عنه ففي مسلم لا يقولن احد للعنب الكرم